التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة (COVID-19) على القطاع الأسري (*)

أ.د. ليلى البهنساوي
أستاذ علم الاجتماع ورئيس قسم الاجتماع
كلية الآداب جامعة القاهرة

الملخص:

تُعد هذه الورقة بمثابة مرصد اجتماعي للتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة COVID-19 على القطاع الأسري وانعكاس تأثيراتها على الخبرات والتجارب الحياتية للأسرة التي تمثل ركيزة أساسية ونقطة تقاطع مشترك بين مختلف الأنساق المجتمعية. وتجسدت التأثيرات الاقتصادية على العديد من القطاعات وخاصة بملف التنمية المستدامة وأنظمة الحماية الاجتماعية للفئات المتضررة وقلت مستويات الصمود والمرونة لدي الأنظمة داخل الدولة.

وناقشت الورقة التداعيات الاقتصادية من حيث : **أثر أزمة كورونا على البعد الاقتصادي لأهداف الإستدامة في العالم، توقف أو تعطيل حركة القطاعات، انخفاض كبير في التدفُقات اليومية التشغيلية، تحقيق خسائر، ارتفاع الديون السيادية،ارتفاع معدلات البطالة و زيادة معدلات الفقر.**

وتضمنت التداعيات الاجتماعية كل من : أثر أزمة كورونا على البعد الاجتماعي لأهداف الاستدامة في العالم، التأثير على التعليم الجيد، التأثير على هدف الصحة الجيدة والرفاه، **امتصاص المنصات الرقمية للتأثيرات النفسية والعقلية للجائحة، تباين مهارات إدارة المخاطر،** تأثير الجائحة على كبار السن في الأسر، **المساندة وبرامج الحماية الاجتماعية، تغيرأنماط الاستهلاك الأسري وتعدد الوظائف والأدوار داخل المسكن.**

الكلمات المفتاحية : التداعيات الاقتصادية الاجتماعية – جائحة كوفيد -١٩- القطاع الأسري.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٣) العدد (٣) أبريل ٢٠٢٣.**

The economic and social repercussions of the (COVID-19) pandemic on the family sector

Abstract:

This paper is considered as a social observatory of the economic and social repercussions of the COVID-19 pandemic on the family sector and the reflection of its effects on the life experiences of the family, which represents a main pillar and a common intersection point between the various societal systems.

The economic effects were embodied on many sectors, especially the file of sustainable development and social protection systems for the affected groups, and the levels of resilience and flexibility of the systems within the country decreased.

The paper discussed the economic repercussions in terms of: the impact of the Corona crisis on the economic dimension of the goals of sustainability in the world, stopping or disrupting the movement of sectors, a significant decrease in daily operational flows, realizing losses, rising sovereign debt, high unemployment rates and increasing poverty rates.

The social repercussions included: the impact of the Corona crisis on the social dimension of sustainability goals in the world, the impact on quality education, the impact on the goal of good health and well-being, the absorption of digital platforms for the psychological and mental effects of the pandemic, the variation in risk management skills, the impact of the pandemic on the elderly in families, Support and social protection programs change household consumption patterns and the multiplicity of jobs and roles within the home.

Keywords: Socio-economic repercussions - COVID-19 pandemic - the family sector.

مقدمة :

يعيش العالم والمنطقة العربية ظرفًا إستثنائيًا في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19) مع نهاية عام ٢٠١٩ في ووهان بالصين؛ وانتشر تدريجيًا في جميع إتحاء العالم، وتركزت تعليمات المنظمةُ على وضع قيود للسفر ورفعت شعار (البقاء فى المنزل Stay Home)، ويطلق على عام ٢٠٢٠ عام جائحة COVID-19، وبالرغم من التدابير الأمنية إلا أن عدد

الإصابات والوفيات أصبح مؤشر مقلق للجميع، وما استتبعه من تأثيرات واسعة النطاق على عدة أصعدة في ظل تأثر سلاسل الإمدادات العالمية، وحركة التجارة الدولية، وأنشطة الإستهلاك والتصنيع والإستثمار، وارتفاع مستويات عدم اليقين، وانخفاض ثقة المستهلكين والمستثمرين. كما فرض الفيروس قيودًا علي أنشطة العديد من القطاعات الاقتصادية في ظل فرض بعض الدول للحظر على حركة النقل مما أثر على قطاع السياحة، والطيران، والتجارة، الطاقة، الصناعات التحويلية، والمشروعات الصغيرة....ألخ بالإضافة إلى التغيرات التي لحقت بالدخل وإنعكاساته علي الأوضاع الاقتصادية الأسرية.

وبالرغم من كافة الخطط وإستراتيجيات المواجهة التي وضعت للحد من هذا التفشي، إلا أن الفيروس تحول إلى وباء عالمي وأزمة صحية، لها أثار اجتماعية واقتصادية وسياسية وتعليمية وثقافية ونفسية، إنشغل بها كل أهل العلوم والتخصصات المختلفة.

واتجهت معظم الدوريات العلمية في الداخل والخارج في تخصيص أعداد منها؛ لدراسة مشكلة فيروس كورونا، كما هو الحال في دورية علم اجتماع الصحة والمرض خصصت قسمًا خاصًا من دوريتها لموضوع كوفيد ١٩ بعد إعلانه كجائحة (Pandemic)(Lupton,2020:112) وفي مصر خصصت العديد من الدوريات والمؤتمرات حول هذا الوباء مثل : مجلة أفاق اجتماعية، الديمقراطية، أحوال مصرية، بالإضافة إلى العديد من إصدارات الكليات والمراكز البحثية مثل : المجلة العربية لعلم الاجتماع و كذلك التقارير ومنها تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حول أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية ٢٠٢٠.

وتجسدت آثار التداعيات الاجتماعية والاقتصادية جراء جائحة COVID-19 بقوة على الأسرة العربية، وإن اختلفت حدة هذه التداعيات حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي لكل أسرة، ونوع العمل، والتعليم، وحجم الأسرة، والبيئة السكنية التى تقطن فيها وغيرها من العوامل الديموغرافية التى

تشكل فى مجملها خصوصية الأسرة، واختلفت طبيعة التداعيات الاجتماعية من حيث تأثيرها على التماسك أو التفكك للعلاقات في النسق الأسري، فالكثير من الأسر استثمرت التباعد الاجتماعى والحظر المنزلى الذى فرضه انتشار الفيروس فى تقوية وتماسك العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من خلال استخدام الإنترنت فى التواصل والدعم النفسى عند الإصابة بالمرض في ظل اختفاء ظاهرة الزيارة للمريض، واصبح لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد خلال فترات الإغلاق والقيود المفروضة لمكافحة انتشار الفيروس وعلى جانب اخر وفرت منصات التواصل الاجتماعي وصولاُ سهلاُ للحصول على المعلومات الصحية مما مكن الجماهير من تقييم المخاطر المتعلقة بالصحة العامة وإدارة المخاوف الصحية العالمية، حتى أصبح استخدام هذه المنصات مصدر ارتياح مُرحب به على مدار موجات الجائحة، أما البعض الآخر من الأسر انعزلت حول نفسها وضعفت الروابط والتواصل فيما بينها خوفا من الإصابة بالفيروس، وحدث تفتت للعلاقات الاجتماعية داخل و خارج الأسرة، التي تجسدت من خلال خوف بعض الأسر من التجمعات العائلية والتركيز على الانغلاق ولكن في المقابل ظهرت بعض الأسر الممتدة التي حاولت احتواء أبنائها وأسرهم وتقديم الدعم لهم، وبدأت خطة الغذاء تتغير وتتجه إلى الغذاء الصحي لتقوية المناعة، والأخذ بالإجراءات الاحترازية والوقائية خوفًا من المرض. وتحملت المرأة مجهود مضاعف فى أداء الأعمال المنزلية، ورعاية الأبناء أثناء غلق الحضانات والمدارس والجامعات، والعمل عن بُعد، وقيام الأسرة بدور جديد في تمكين الأطفال من وسائل التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية الذي أصبح دورًا قائمًا ومستمرًا، مما جعلها من أكثر الفئات تضرًرا من جائحة كورونا. وتتعاظم تلك الآثار لدى النساء الفقيرات وغير المتعلمات، والمعيلات لأسرهن. مما يضعهن تحت خط الفقر ويزيد من تهميشهن. مما خلق ضغوطا نفسية كبيرة على المرأة وحملها المزيد من الأعباء. وقد تكون النساء في بعض البلدان أكثر عرضة للإصابة بفيروس

كورونا بسبب مشاركتهن الواسعة في مهن القطاع الصحي في الخطوط الأولي، وإضطلاعهن بمسؤليات الرعاية داخل الأسر، وتواجه النساء مخاطر صحية أخرى في سياق الجائحة لأن تدابير الأغلاق الصارمة قد تؤدي إلى مستويات مرتفعة من العنف الأسري في حق النساء والأطفال، وقد تضطر بعض النساء بسبب زيادة أعباء مسؤولية الرعاية عليهن إلى تقليص وقت العمل بأجر أو العمل عن بعد , (Galea , Sandro,2020 817-18) ,

وتنوعت التأثيرات الاقتصادية على العديد من القطاعات وخاصة بملف التنمية المستدامة وأنظمة الحماية الاجتماعية للفئات المتضررة وقلت مستويات الصمود والمرونة لدي الأنظمة داخل الدولة.

وتُعد هذه الورقة بمثابة مرصد اجتماعي للتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة COVID-19 على القطاع الأسري، وانعكاس تأثيراتها على الخبرات والتجارب الحياتية للأسرة التي تمثل ركيزة أساسية ونقطة تقاطع مشترك بين مختلف الأنساق المجتمعية.

أولًا: التداعيات الاقتصادية.

١- أثر أزمة كورونا على البعد الاقتصادي لأهداف الإستدامة في العالم.

يبدو أن الأزمة الراهنة لتفشي COVID-19 هي مقدمة لأزمة عالمية من الركود الجيوسياسي، إذ أن تعطل الأعمال وعجلة الإنتاج حول العالم عمومًا، وفي الدول الصناعية الكبرى خصوصًا تجسد بالفعل في ضرر واضح على خطط التنمية الاقتصادية والمجتمعية قصيرة المدى، وهو ما قد يتطور إلى أثر أكثر سلبية على الإستراتيجيات طويلة المدي المتعلقة بالإستدامة، ومن هذه الإستراتيجيات والخطط طويلة المدى على المستوى العالمي، نجد أهداف الأمم المتحدة للإستدامة ٢٠٣٠ والتي تهدف إلى تحقيق التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مجالات عدة كالتعليم وتحسين مستوى المعيشة والخدمات وجودة المياه وغيرها، أما على المستوى الإقليمي فنجد أجندة أفريقيا ٢٠٦٣، والتي كان معلقًا عليها العديد من الآمال بصدد إنعاش الاقتصاد الإفريقي ككل

وتحسين الأوضاع للعديد من الدول بعد سنوات من التقلبات السياسية والاستعمارية والتأخر التنموي.

والإستدامة التي نعنيها هنا هي التي تتضمن في نفس الوقت النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة، أي ليست فقط ما يجب تركه كأرث للأجيال المقبلة كموارد طبيعية ولكن ترك المجال مفتوحًا حول كيفية التصرف فيها من أجل تلبية احتياجاتهم، وعليه فإن الإستدامة تمثل ثقافة وسلوكًا إنسانيًا وهي في جل قضاياها مرتبطة بالتعليم وبصناعة الوعي المجتمعي الذي يجب أن نتبناها كأسلوب حياة.

وهناك العديد من التحديات للنظام الاقتصادي العالمي في تخطي أزمة COVID-19 وتحقيق أهداف الإستدامة الاقتصادية، حيث كان من المستبعد قبل الأزمة تنفيذ الهدف الأول الطموح من أهداف الإستدامة بالقضاء على الفقر المدقع حول العالم، خاصة مع تتبع المؤشرات الاقتصادية عبر السنوات الأخيرة لهذا الهدف، ولكن بعد أحداث الأزمة فقد أصبح الوضع أكثر صعوبة، وأصبح من المتوقع حدوث أزمات اقتصادية تؤدي لكساد عالمي وليس فقط ركود اقتصادي، قد يكون هو الأكبر منذ أزمة الكساد الكبير عام ١٩٢٩ وقد تؤدي تلك التغيرات الاقتصادية إلى تغير خارطة العالم التجارية. وسوف تؤثر قطعاً على القدرات الاقتصادية للدول الصناعية الكبرى، كما ستؤدي لبعض المشاكل الداخلية والأمنية بعدة دول خاصة الدول ذات الكثافة السكانية الضخمة مقارنة بالموارد المتاحة. وما ترتب على ذلك من تغيرات في خطط وأولويات الإنفاق والميزانيات عن ما كان مطروح بالفعل في خطط الإستدامة على المستويات العالمية والإقليمية، وهي ميزانيات كانت ستنفق في بنود أخرى قبل الأزمة (الريدي، ٢٠٢٠).

٢-توقف أو تعطيل حركة القطاعات : فأغلب القطاعات تأثرت من هذا الحدث وتختلف حدة وشدة الأثر من قطاع لأخر، الأغلب سلبي والقليل إيجابي فهناك قطاعات تعطلت تماماً مثل السياحة والضيافة ومراكز التسوق، فالأزمة الصحية الحالية أثرت بشكل دراماتيكي على السياحة لأن قطاع السياحة شديد

التأثر بالمتغيرات الدولية، فمثلاً تتأثر السياحة بشكل مباشر بالأوضاع السياسية والأمنية بالقطر، وخير دليل على ذلك تراجع عدد السياح والمداخيل السياحية في تونس ومصر خلال الربيع العربي، وفي العراق نتيجة الصراعات الأمنية، ولكن لم تكن كل هذه الأزمات بالحدة التي خلفتها أزمة COVID-19 والتي تميزت بسرعة انتشارها وآثارها التدميرية على البشرية، ومن بين القطاعات الأكثر تأثرا قطاع السياحة حيث واجه أكبر انتكاسة ٢٠٢٠ حيث انخفض عدد السياح العالميين بنسبة ٧٢% (عودة،٢٠٢١، ٣٠٣-٣٨٧) وهناك قطاعات شعرت بمنغصات مثل التعليم، التشييد، البناء، وتجارة التجزئة، المصارف والمقاولات وغيرها كثيراً وهناك قطاعات مستفيدة مثل قطاع التجزئة للأغذية و القطاع الصحي وقطاع الاتصالات.

٣-انخفاض كبير في التدفُقات اليومية التشغيلية : من المعروف أن أهم مكون في التدفقات هو التدفقات النقدية المتحصلة من النشاط التشغيلي، فعند توقف حركة البيع، سيوجد خلل في النقدية والسيولة ؛ ويضع المؤسسات أمام خيارات صعبة وهي استهلاك سيولتها " إذا كانت لديها أرصدة نقدية "أو الإقتراض من المصارف أو تسييل أصول أو إعلان الإفلاس.

وأدى تقييد حركة الأشخاص (المستهلكين) إلى انخفاض حاد في الاستهلاك، سواء كانت المنتجات محلية او مستوردة. وبالتالي فإن الانخفاض في الإيرادات الناجم عن الأزمة سيؤدي إلى مزيد من إضعاف الاستهلاك والاستثمار، للسلع والخدمات في العديد من دول العالم.

٤- تحقيق خسائر: في ظل عدم التمكن من البيع، سواء من ناحية عدم القدرة على الإنتاج من خلال توقف العمل في المصانع مثلا أو عدم القدرة على البيع بسبب إغلاق قنوات البيع والتوزيع، وتؤدي هذه الظواهر إلى انخفاض ضخم في المبيعات، وبالتالي عدم تغطية التكاليف الثابتة للمؤسسات، والمحصلة النهائية تحقيق خسائر بشكل حتمي، وهذا كله سوف يؤثر على حق الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية في ضوء الاستدامة.

وقد وصفت منظمة الصحة العالمية الأزمة بأنها غير مسبوقة وأن قطاعان السياحة والطيران هما القطاعان الأكثر تضررًا من الأزمة، حيث أُغلقت الفنادق وطُبقت قيود السفر Restrictions travel فى معظم أو كل دول العالم، وأعلنت العديد من المؤسسات ومراكز الأبحاث عن حجم الضرر الذي لحق بالسياحة والذي سيستمر لفترة يتوقف طولها على مدى السيطرة على انتشار الفيروس والوقت الذي سيظهر فيه العلاجات والأمصال. وبالطبع يدخل فى الحسبان الأثر الاقتصادي الذي وقع على العاملين فى كل القطاعات الاقتصادية وعلى ملايين الوظائف التى فقدت بسبب هذه الجائحة.

ووفقا لتوقعات منظمة السياحة العالمية؛ فقد انخفض عدد السائحينArrival would decline فى العالم بنسبة تتراوح بين 20إلى٣٠ %فى عام ٢٠٢٠ وانخفض الدخل السياحي العالميTourist Receipts نحو الثلث تقريبا؛ إي أن القطاع السياحي العالمي خسر من ٢٥٠ إلى ٤٠٠ بليون دولار أمريكي بسبب هذه الأزمة. (٢، ,April, 2020 UNWTO) ولكن الخسائر التى حدثت فعليًا بنهاية عام ٢٠٢٠ فاقت التوقعات.

ووفقا لبيانات منظمة النقل الجوي المدني الدوليICAO بلغ إشغال المقاعد فى النقل الجوي (صفرا) فى كل الأقاليم الجغرافية ومن ثم على مستوى العالم كله فى شهر مارس ٢٠٢٠، وبالطبع فإن الخسارة التى حدثت لقطاع النقل الجوي خسارة فادحة؛ لأن السياحة تعتمد على النقل الجوي فى المقام الأول.

وقد تأثرت بشدة جميع القطاعات التي كان للسياحة فيها تأثيرات مضاعفة مهمة، بما في ذلك الطيران المدني والحرف اليدوية والزراعة وتوفير الأغذية والمشروبات. لقد أدى إلغاء الرحلات إغلاق المطارات إلى تعليق أكثر من ١٠ ملايين وظيفة في قطاع الطيران المدني. وهناك تحد أخر يتمثل في ارتفاع نسبة العمالة غير الرسمية في قطاع السياحة، ويرجع ذلك جزرياً إلى موسمية السياحة. ويعد العمال المهاجرون والنساء والشباب أكثر عرضة

لمخاطر القطاع غير الرسمي بسبب الجائحة وتمثل العمالة السياحية حوالى % 10من جملة العمالة الدولية فى عام ٢٠٢٠، وفي ظل النمو السريع للنشاط السياحي على مستوى العالم من المتوقع أن تصل نسبة العمالة السياحية إلى نحو ١٢% من جملة العمالة الدولية. (أنيس، ٢٠٢١، ص: ٢٣٨).

وكنتيجة لجائحة COVID-19 سجلت التوقعات فقدان وظائف في قطاع السياحة والسفر لعام ٢٠٢٠ عالميًا كتالي :

- من المتوقع أن يبلغ عدد الوظائف المفقودة فى العالم بسبب جائحة كورونا١٠٠،٨ مليون وظيفة.
- تعد آسيا والباسيفيك أ كثر الأقاليم ضررًا ومن ثم فهى الأكثر تعرضاً لخسارة وظائف فى قطاع السياحة، حيث من المتوقع أن تخسر آسيا ٦٣،٤ مليون وظيفة.
- تأتى أوربا بعد آسيا والباسفيك؛ اذ من المتوقع ان تخسر ١٣ مليون وظيفة.
- تكاد تتساوى أمريكا الشمالية مع أفريقيا فى جملة عدد الوظائف المتوقع فقدانها، حيث بلغت ٨،٢ مليون فى أمريكا الشمالية ٧،٦ مليون فى أفريقيا.
- تأتى أمريكا اللاتينية فى المرتبة االأخيرة مسجلة ٤،٧ مليون وظيفة من المتوقع فقدانها فى قطاع السياحة والسفر.
- وعلى مستو ى الأقاليم الفرعية فمن المتوقع أن تفقد دول الشرق الأوسط ٢,٦ مليون وظيفة، ودول البحر الكاريبي السياحية١،٢ مليون وظيفة(المرجع السابق،٢٠٢١، ص: ٢٥٠).

ومن المحتم أن يؤدي هذا التقييد للنشاط الاقتصادي إلى تقليل قدرة الشركات على التصدير والإستيراد والقيام بإستثمارات جديدة. ويمتد ذلك، في بعض الحالات، إلى صعوبة الحصول على بعض المواد الخام والمكونات من الخارج. إن القيود المفروضة على التنقل الوطني والدولي أثر بشكل مباشر على الخدمات لاسيما النقل والسياحة.

وعلى الرغم من أن هذا الوباء فريد من نوعه من نواح كثيرة لكن لا تزال هناك دروس يمكن تعلمها من الأزمات االاقتصادية السابقة (مثل االأزمة المالية العالمية) وكذلك الأوبئة (مثل أنفلونزا الطيور والخنازير، والسارس، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومرض فيروس إيبوال وجدري القردة)، والتي تسلط الضوء على الدور المركزي للعمالة والحماية الاجتماعية والحوار الاجتماعي في سياسات التخفيف والتعافي. والمعلومات الدقيقة والمتسقة والشفافة في الوقت المناسب ضرورية ليس فقط للقضاء على الوباء ولكن للحد من الشكوك وتعزيز الثقة على جميع مستويات الاقتصاد والمجتمع، بما في ذلك مكان وبيئة العمل؛ لأن انخفاض الثقة أو انعدامها يؤثر على إنفاق المستهلكين وعلى الاستثمار، مما يؤدي إلى التباطؤ الاقتصادي وإعاقة التعافي.

٥-**ارتفاع الديون السيادية** : بسبب COVID-19 والاجراءات الاقتصادية والصحية ستحتاج أغلب دول العالم للإقتراض لتغطية المصروفات العاجلة للأزمة ؛ مما يؤدي في نهاية الأمر إلى ارتفاع الديون السيادية، ولعل ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مثال على ذلك، فإن إجمالي ما أصدر من الديون الحكومية وصل إلى مستوى قياسي عند ٢,١ تريليون دولار فقط في الفترة الماضية ومن المتوقع ستزداد حالات التخلف عن السداد لدى العديد من الدول (على، ٢٠٢٠، ص ص: ١٩٣-١٤٩).

٦-**ارتفاع معدلات البطالة** : مع تعثر العديد من الشركات – رغم المساعدات – سترتفع اعداد البطالة التي يجب أن تراقب بشكل حذر وجيد لحساسيتها وعدم بلوغها مستويات ؛ قد تؤدي إلى مشكلات أكبر من الفيروس. وانخفض الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة ٢,٨٪ في عام ٢٠٢٠ مقارنةً به مع انخفاض بنسبة ١,٧٪ في عام ٢٠٠٩. والذي آثر على العديد من الاقتصادات الرئيسية بالدول (Chachi , 2021 ,P.126).

تواجه ملايين الشركات تهديداً وجودياً. ما يقرب من نصف العالم 3.3 مليار قوة عاملة عالمية معرضة لخطر خسارة سبل عيشهم. وخاصة عمال

الاقتصاد غير الرسمي لأن الغالبية تفتقر إلى الحماية الاجتماعية والحصول على الرعاية الصحية الجيدة. وتعرض الكثيرين منهم لعدم القدرة على إطعام أنفسهم وأسرهم. أو توفير طعام أقل وأقل الغذاء المغذي من حيث الجودة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠، الفقرتان ١-٢) ولذلك نفذت الحكومات – البنوك المركزية وخزائن دول –من جميع انحاء العالم عددا من التدابير استثنائية لمواجهة الوضع متعلقة بالسياسات المالية والنقدية لدعم النشاط الاقتصادي و سبل العيش، وحماية المستضعفين، ومن بين هذه التدابير الإعفاءات الضريبية، تأجيلات الدفع والمنح إلى جانب ضمانات الائتمان - المحملات والتأخير في سداد القروض، خفض أسعار الفائدة كسياسة لإدارة الطلب لمواجهة المشكلة، بالإضافة إلى الدعوة إلى سياسات متعددة الأوجه كما أفاد "بولمان وكوير"(٢٠٢٠، الفقرة ١) نتعامل معها على المدى القصير وكذلك المدى الطويل في السنين القادمة للعديد من للدول كتدابير جذرية لكبح وتقليل التأثير الاقتصادي لتفشي الفيروس.

٧-**زيادة معدلات الفقر** : تسببت جائحة كورونا في تزايد رقعة الفقر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فقد شهد العالم انحساراً في معدلات الفقر منذ أوائل التسعينيات، لكن لوحظ تباطؤُ في معدل الإنخفاض في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى قبل تفشي جائحة كورونا. وتَعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي المنطقة الوحيدة التي شهدت "ارتفاعاً" في مستويات الفقر منذ عام ٢٠١٣، حيث لوحظ حدوث زيادة هائلة في معدل الفقر المدقع (أُولئك الذين يعيشون على أقل من ١,٩٠ دولار للفرد يومياً) بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٨ حيث ارتفع من ٢,٤% إلى ٧,٢.% (world Bank, 2020)

والآن، تواجه كل المناطق حول العالم احتمال التعرض لإنتكاسات، حيث تشير تقديرات البنك الدولي إلى أن جائحة كورونا أدت بمفردها إلى انزلاق ٩٧ مليون شخص إضافيين في هوة الفقر خلال عام ٢٠٢٠ في أنحاء العالم. إذاً، كيف أثَّرت الجائحة على رفاهة كلٍ من الأفراد والأسر في منطقة الشرق

الأوسط وشمال أفريقيا؟ وما هي القضايا التي يجب أن يُركِّز عليها واضعو السياسات لتسهيل تحقيق تعافٍ اقتصادي سريع ومستدام؟ ويكشف تقرير "**آثار جائحة كورونا على توزيع الدخل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**"

أنه بتحليل بيانات أولية جُمِعت حديثاً في المنطقة، جاء معظمها من خلال مسوح استقصائية هاتفية عالية التواتر، وتُكمِّلها تنبؤات أُجريت من خلال نماذج محاكاة مُصغَّرة تتيح لنا إجراء تقييمات لآثار الجائحة وتداعياتها على الفقر وعدم المساواة. ويتمثل أحد الاستنتاجات الرئيسية للتقرير في أن الجائحة قد خلَّفت آثاراً متفاوتة على الناس، إذ أثَّرت في الغالب على الفئات الفقيرة والأكثر احتياجاً أكثر من غيرهم. ويُعد هذا الاستنتاج مبعث قلق بالغ لأنه قبل تفشِّي الجائحة كانت المنطقة تعاني بالفعل من تدني المعدلات السنوية للنمو الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة، وارتفاع مستويات العمل في السوق غير الرسمية، وانخفاض مستويات مشاركة النساء في القوى العاملة، وقلة الوظائف الجيدة، وصعوبة بيئة الأعمال، وانعدام الأمن الغذائي، وأوضاع الهشاشة والصراع.

ويتعيَّن الآن على واضعي السياسات التحوُّل سريعاً نحو الحد من تصاعد مستويات الفقر، وتقديم دعم للدخل ودعم اجتماعي للفئات الأشد تضرراً، مع توخِّي الحصافة في ممارسات المالية العامة. إلى جانب مراعاة خطر تعرض النسيج الاجتماعي المهتريء بالفعل في المنطقة للمزيد من التمزق والذي سيصبح ماثلاً أمام الأعين.

وتشير النتائج التي تمخض عنها التقرير انحسار المكاسب في مساعي مكافحة الفقر إلى ما يلي: (١) حدوث زيادة كبيرة في معدلات الفقر؛ (٢) اتساع رقعة عدم المساواة؛ (٣) ظهور مجموعة من "الفقراء الجدد" (أولئك الذين لم يكونوا فقراء في الربع الأول من عام ٢٠٢٠، لكنهم أصبحوا فقراء منذ ذلك الحين)؛ و(٤) تغيرات في سوق العمل على أساس الهامش المُكثَّف (كفاءة العمل) والهامش الموسَّع (عدد المشتغلين؟). وتشير التقديرات الواردة في التقرير

إلى أن معدلات الفقر في المنطقة ستزيد زيادةً كبيرة في ٢٠٢٠ تبعاً لظروف كل بلد أو اقتصاد لما يتراوح بين ٥ نقاط مئوية و٣٥ نقطة مئوية لاسيما في بلدان مثل جمهورية إيران الإسلامية والعراق ولبنان حيث أدت جائحة كورونا إلى تفاقم المتاعب الاقتصادية الأخرى.

وبدءاً بالتغيرات في مستوى الرفاهة: في تونس على سبيل المثال، أفاد أكثر من نصف الأسر التي شاركت في خمسٍ من جولات من المسح الاستقصائي الهاتفي* بأن الجائحة أدت إلى انخفاض مستويات المعيشة بالمقارنة مع الفترة التي سبقت تفشّي الجائحة وهي مارس/آذار ٢٠٢٠. ولوحظ هذا بوضوح في معدل استهلاك شريحة أدنى ٤٠% من الأسر دخلاً في الفترة من منتصف مايو/أيار إلى منتصف أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٠. واستمر هذا الهبوط الحاد في رفاهة الأسر مع تفشّي الجائحة حتى بعد رفع القيود المفروضة على تحركات الأفراد. ولوحظ أن هناك نمطاً مماثلاً في مصر في الجولتين الأولى والثانية للمسح، وكانت الأسر المنتمية لشريحة أدنى ٤٠% من الأسر دخلاً هي الأكثر تضرراً من الجائحة (مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٠).

ويَظهر تقرير الفقر ٢٠٢٠ إلى تغيير جزئي لمشهد الفقر في العالم بظهور ملايين من "الفقراء الجدد" ويظهر التقرير ارتفاع احتمال أن يكون الفقراء الجدد من سكان الحضر، وأن يكونوا أفضل تعليماً وأن يعملوا بدرجة أقل، بالمقارنة الذين كانوا يعيشون في فقر مدقع قبل تفشي جائحة كورونا.. ولهذه النتائج أهمية بالغة في توجيه السياسات من أجل حماية الأرواح وسبل كسب الرزق.

وأشار التقرير أن التقديرات الجديدة للفقر إلى وصول ١٣٢ مليون شخص قد يسقطون في براثن الفقر بحلول عام ٢٠٣٠ بسبب التأثيرات المتعددة لتغير المناخ وأن أشد التأثيرات على النمو الاقتصادي والرفاهة تكمن في السنوات القادمة، فأنه في بعض البيئات تضافر الفقر مع التعرض للمخاطر المتصلة بالمناخ مثل الفيضانات والأمراض التي تنقلها الحشرات وتضافر

عوامل الفقر المتصلة بالغذاء وخاصة في أفريقيا جنوب الصحراء (تقرير الفقر والرخاء المشترك،٢٠٢٠، ١)

حيث أدت الإجراءات الإحترازية المتخذة لمواجهة الوباء إلى تعليق الأنشطة الاقتصادية، خفض الدخل، تقليل ساعات العمل وعدد أيام العمل " أو العمل عن بعد"وزيادة البطالة لبعض المهن. وفقدت الكثير من شرائح المجتمع و الأسر الضعيفة دخلها وهبطت إلى ما دون خط الفقر، فوفقا لتقديرات منظمة العمل الدولية (.ILo) يمكن أن يفقد العالم ما بين ٥-٢٥ مليون وظيفة، وأن يشهد خسائر في دخل العمل في حدود ٨٦٠ مليار دولار إلى ٣،٤ تريليون دولار للشركات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية في الصغر والعاملين لحسابهم الخاص والعاملين بأجر يومي وهم الأكثر تضرراَ (الريدي، فيروس كورونا بجعتنا السوداء ٢٠٢٠، ١٩٥).

وتتسبب الخسائر الكبيرة في الوظائف بين العمال المهاجرين في التأثير على الاقتصادات التي تعتمد بشدة على التحويلات المالية مثل السلفادور وهايتي وهندوارس ونيبال وتونغا وطاجيكستان، ومن المتوقع أن تكون التأثيرات كبيرة في القطاع غيرالرسمي الكبير، حيث غالباَ ما تكون أنظمة الحماية المجتمعية غير موجودة أو تكون محدودة، أو في القطاع الرسمي الذي قد يتعرض لتقلبات السوق (المرجع السابق ص ص ١٩٥-١٩٦) وتؤدي تخفيضات الدخول سريعاَ إلى تقليص مستويات الاستهلاك، ويعد الفقراء أكبر من غيرهم في تحمل المخاطر لأسباب عديدة منها أن وظائفهم يمكن بسهولة أكبر تعطيلها أو إلغاؤها في ظل ظروف الركود، فأغلبهم يعملون في وظائف غير مأمونة ولا يمتلكون كثير من الأصول، وحاصلون على مستويات متدنية من التعليم، ويشتغلون بحرف ذات مهارات متدنية (تقرير الفقروالرخاء المشترك، ٢٠٢٠، ٧).

كما يؤكد تقرير "الفقر والرخاء " تأثيرات جائحة كورونا والصراع وتغير المناخ ستؤدي إلي تغيير ملامح مشهد الفقراء في العالم من حيث الملامح

الديموغرافية حسب السن، الجنس،والمستوى التعليمي والموقع.وبالتالي ستتطلب حماية الأسر من تأثيرات جائحة كورونا اتباع سياسات وبرامج يمكنها الوصول إلى الفقراء الحالين والجدد على السواء، ومن الضروري أن تتبنى برامج شبكات الأمان آليات مبتكرة لتوجيه المساعدات وتقديم الخدمات، لاسيما من أجل الوصول إلى العاملين في القطاع غير الرسمي في المناطق الريفية والحضرية على السواء (Sánchez Páramo , "2020.)

وقدأكد ذلك البيان المشترك الصادر عن منظمة العمل الدولية، منظمة الأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الصحة العالمية،بعنوان "تأثير COVID-19 على سبل عيش الناس وصحتهم و أنظمة طعامهم "بتاريخ ١٣ أكتوبر ٢٠٢٠ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠). فإن الجائحة قد أدت إلى خسائر فادحة في الأرواح البشرية في جميع أنحاء العالم ويمثل تحديا غير مسبوق للجمهور على الصحة، النظم الغذائية وعالم العمل. وأدت الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ذلك إلى وقوع عشرات الملايين من الناس في خطر الفقر المدقع، في حين أن عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية، والذين يقدر عددهم حاليًا ب ما يقرب من ٦٩٠ مليونًا، يمكن أن تزيد بما يصل إلى ١٣٢ مليونًا بنهاية العام.

وبالتالي تسبب الفيروس في التأثير على هدف القضاء على الجوع و تعطيل إنتاج الغذاء وتوزيعه، فبشكل مأساوي، تخاطر أزمة COVID-19 بتقهقر عقود من التقدم في مكافحة الفقر، وتفاقم مستويات عالية من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها، علاوة على التقلبات المجتمعية في بعض البلدان ولاسيما في أنشطة السوق وتخزين الأطعمة والأغذية، وقد بدأت في التأثير على أسعار المواد الغذائية مع بروز آثار ضارة على تغذية الفئات الأقل دخلاً والمهمشين. وبحسب تقرير الأمم المتحدة. ما لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة على الفور فإن الإضرابات التي يفرضها الوباء والاجراءات المتخذة لقمع الفيروس ستؤدي إلى تفاقم الوضع بشكل كبير وهذا مهم في البلدان الأقل

نموا والكبيرة.حيث من المرجح أن تتفاقم درجة تعقيد الأزمة بسبب الحجم الكبير للسكان وتضخم القطاع غير الرسمي(الحسيني، ٢٠٢٠ ص ١٧٩).

ثانيَا : التداعيات الاجتماعية.

١-أثر أزمة كورونا على البعد الاجتماعي لأهداف الاستدامة في العالم.

أما فيما يخص البعد الاجتماعي لأهداف الإستدامة، فهناك بعض المؤشرات الإيجابية والأخري السلبية، حيث كشفت الأزمة عن قصور عالمي في منظومات التعليم والصحة وإدارة الأزمات، أفرزت العديد من المشكلات المتعلقة بإنخفاض الوعي للمواطنين وعدم الجاهزية للتعامل مع الوباء واحتوائه، وهو ما ساعد على انتشار أكبر للمرض حول العالم. وهو ما يعكس أيضاَ ضعف نسبي للمؤشرات القياسية المتبعة لأهداف الإستدامة المتعلقة بالصحة والوعي والخدمات، في تحديد مستوياتها الحقيقية، ويتطلب ذلك وضع مؤشرات جديدة لقياس تلك العناصر أو تعديل بعض البنود سواء في أجندة أفريقيا ٢٠٦٣ أو أهداف الأمم المتحدة ال ١٧ (الحسيني، ٢٠٢٠، ص ١٩٠).

أما الجانب الإيجابي والذي تصدر المشهد هو التعليم عن بعد، فالعملية التعليمية بجميع مراحلها لم تتوقف في معظم الدول المتطورة تقنيا، وذلك بعد وضع خطة بديلة للتحول الرقمي في التعليم وأن كانت العملية بها الكثير من العقبات، إلا أن بعض الدول أثبت فعاليتها في زمن قياسي، كما أنه من المرجح زيادة الإستثمارات عالميَا في مجال التكنولوجيا الرقمية وزيادة المجالات المفتوحة للعمل والتعليم عن بعد والرقمنة بوجه عام. و ستشمل تلك الإستثمارات مجالات البرمجة والتعليم والبنية التحتية الرقمية، كما يمكن تعظيم الفائدة من عملية التحول الرقمي في التعليم في تطوير هذه العملية فيما بعد والاعتماد عليها بصورة أكبر، بهدف تقليل معدلات الازدحام وتحسين الخدمات التعليمية وتوفير النفقات في جذب الدارسين من الخارج دون الحاجة إلى السفر، وهو النهج المتبع في جامعات عالمية منذ سنوات إلا أنه ليس منتشرا في إفريقيا ودول منطقة الشرق الأوسط بنفس المعدلات.

٢-**التأثير على التعليم الجيد** : تأثر التعليم بالوباء من حيث إغلاق المدارس في جميع أنحاء العالم، وبالتالي أصبح معظم الطلاب يعتمدون على التعليم عن بعد الذي لا يستطيع البعض الوصول إليه، فحوالي ١٦٦ دولة فقط لديها إنترنت، وبحسب تقرير الأمم المتحدة نُفذت عمليات إغلاق للمدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم، وبلغ أكثر من ٥٢,١ مليارطفل وشاب خارج المدرسة أو الجامعة، يمثلون ٨٧ % من سكان العالم الملتحقين بالمدارس والجامعات، بالإضافة إلي ذلك لم يعد نحو ٢,٦٠ مليون معلم إلى الفصول الدراسية. كما أن للإغلاق المدرسي مجموعة واسعة من الآثار السلبية على الأطفال والشباب، بما في ذلك انقطاع التعلم وتجاهل التفاعل البشري وهو أمر ضروري للتنمية الاجتماعية والسلوكية.

وفقد العديد من الأطفال الوجبات المقدمة في المدرسة ويقدر برنامج الغذاءالعالمي أن أكثرمن ٣٢٠ مليون من تلاميذ المدارس الأبتدائية في ١٢٠ دولة يتأثرون بشدة جراء هذا الإغلاق في حدوث تشوها في الرعاية الصحية والبدنية للأطفال، مما يضع ضغوطاَ على التوازن بين العمل والحياة.خاصة بالنسبة للنساء والآباء عندما يُطلب منهم تسهيل تعلم الأطفال بالمنزل (الحسيني،٢٠٢٠،ص ١٩٧).

وأصبحت التقنيات الرقمية والثورة التكنولوجية عامل تمكين إيجابي في هذه الأزمة، مما يسهل استمرارية العمل وربط الناس أكثر من أي شيء مضى ومساعدتهم على الحفاظ على الصحة العقلية الجيدة، ومع ذلك فإن عدم المساواة في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعوق المشاركة الفعالة عن بعد والوصول إلى ترتيبات التعليم عن بعد والمعلومات الصحية والطبية عن بعد من قبل الجميع. ووفقا للإتحاد الدولى لا يزال ٣,٦ مليار شخص بلا اتصال بالإنترنت، وغالبيتهم يعيشون في الدول الإقل تطورا. من المهم أن يدعم المجتمع الدولي الحكومات ليس فقط في توفيرحلول التعلم عن بعد التي يستخدم مناهج الوسائط المتعددة لضمان استمرارية التعلم، ولكن أيضا

في دعم االمعلمين وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية في التكيف مع طرق التعليم المنزلي. ويرتبط هذا إلى حد كبير بهدف الحد من عدم المساواة، وبالتالي يجب أن يكون الإدماج والإنصاف هما االمبادئ التوجيهية لتجنب المزيد من تعميق أوجه عدم المساواة في الحصول على التعليم، مع اتخاذ تدابير خاصة لتلبية الإحتياجات الصحية والبدنية والتعليمية بشكل مشترك للأطفال والشباب الأكثر ضعفا وتهميشا، فضلا عن سياسات معالجة تحديات الاتصال والمحتوى. ؟؟؟

وظهر التعليم الرقمي فترة الجائحة، كنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال، وأصبح لزاماً على المؤسسة التربوية والأسرة أن يتماشيان معاً مع هذا التطور، مع تزايد الحاجة للمهارات الرقمية من أجل تأمين وظائف المستقبل، وظائف تتطلب قوى عاملة تمتلك كفاءات إضافية عالية تشمل الإلمام بوسائل الإعلام الجديدة، والتفكير الحسابي، وحل المشكلات، والتفكير التقدي، والعمل الجماعي، والتعاون، والتواصل، والإبداع، والإبتكار ؛ أي التحول من التعلم التقليدي إلي التعلم النشط للمساهمه بدور إيجابى وفعال فى بناء مجتمع المعرفة لتنمية التربية الرقمية.(البهنساوي، ٢٠٢٢، ص : ٩٣) كما أشارت دراسة " أسماء فتحي السيد" أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة ضعيفة، وأن الأسرة في العصر الرقمي غير مهيأة وغير مؤهلة للتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وأنها في حاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي، كما أظهرت النتائج وجود تأثير لمتغيرات: نوع تعليم الأبناء، ومستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيري: النوع والمنطقة السكنية للطلاب.

٣-التأثير على هدف الصحة الجيدة والرفاه : كان يمكن للعالم أن يكون أفضل استعداداً لهذه الأزمة إذا كان ملتزما بأهداف التنمية المستدامة التي دعت إلى الوصول إلى التغطية الصحية الشاملة والرعاية الصحية الجيدة واقتصادات أكثر شمولا وإستدامة، ولكن بدلا من ذلك لم تستثمر معظم البلدان

في النظم الصحية ؛ المرافق غير كافية لمستويات الطلب غير المسبوقة وتعتمد بشكل كبير على الواردات، وتتميز معظم البلدان بأنظمة صحية ضعيفة ومجزأة لا تضمن الوصول الشامل والقدرة اللازمة لمواجهة الأزمة الصحية لفيروس كورونا، ففي المتوسط تنفق الدول النامية حوالى ٢% فقط من الناتج المحلى الإجمالي على الصحة مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ ٤,٧%.

وتواجه الأسر في المجتمعات النائية والإحياء الفقيرة والعشوائيات خطر أكبر أثناء أزمة كوفييد -١٩ بسبب الكثافة السكانية العالية وسوء الخدمات الصحية، فمن يعانون من صعوبات اجتماعية واقتصادية ومشاكل صحية يعانون أكثر من غيرهم والمجتمعات التي تعاني من الظلم والطبقية وتفاوت توزيع الثروة تكون أكثر عرضة للتفكك أثناء الأزمات. وتعكس دراسة "عسكر" انتشار وباء الوصمة أكثر من وباء الكورونا الذي وصل إلى حد التنمر وظهور الممارسات المتناقضة تجاه الأطقم الطبية منها ماهو إيجابي ومنها ما هو سلبي (عسكر ٢٠٢٠، ٩٤)

٤-امتصاص المنصات الرقمية للتأثيرات النفسية والعقلية للجائحة.

قامت منصات التواصل الاجتماعي بدور حيوي في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد من خلال التواصل الإفتراضي، وتدشين قنوات متعددة للأطباء والمعالجين النفسين لاتاحة المعلومات وامتصاص التوتروتقليل الاحساس بالإغتراب نتيجة سياسة التباعد الاجتماعي ورفع درجة الوعي بشأن الأضرار الصحية والنفسية الناجمة عن أزمة كورونا.

واطلقت الحكومة الأمريكية خدمة هاتفية عن بعد لمعالجة أعراض الأزمات النفسية في جميع أنحاء البلاد من أجل تخفيف عمليات الإغلاق والقيود المفروضة على التباعد الاجتماعي في ديسمبر ٢٠٢٠(عبدالله، ٢٠٢١، ١٩٠) وهذا ما أكده "نيكولاس كريستاكيح-Christakis Nicholas عالِم اجتماع في جامعة ييل الأمريكية نحن محظوظون لأننا نعيش فى عصر تساعدنا فيه التكنولوجيا على رؤية أصدقائنا وأفراد عائلتنا والاستماع إليهم، حتى عندما

تتباعد المسافات بيننا Miller ,2020)).

وبالتالي لعبت المنصات الرقمية دورا هاماً وأساسياً كأداة تواصل تساعد إلى حد كبير في البقاء في حالة من التواصل مع المجتمع المحيط بنا. كما زادت نسبة الإعلام الرقمي عالميًا ومحليًا بعد جائحة كوفيد ١٩واحتلت مصر المرتبة ١٦ عالميًافي قائمة الدول الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط زمني يصل إلى نحو ساعتين ونصف يوميًا خلال شهر يوليو ٢٠٢١، فضلاً عن تقدم ترتيب مصر خمسة مراكز في مؤشر الإنترنت الشامل ٢٠٢١ لتصبح في المركز ٧٣ بين ١٢٠ دولة مقارنة بالمركز ٧٨ عن العام السابق كما احتلت المركز الرابع على مستوى الدول الأفريقية الواردة في المؤشر وعددها ٢٩ دولة. وأرتفعت قيمة المؤشر لتصل إلى ٦٤,٥ نقطة مقارنة ب ٦١,٨ نقطة في ٢٠٢٠.

كما أكدت " راتشيل بيلتش لويب" تأثير المعلومات على القبول المجتمعي لتلقي لقاحات كورونا وتأرجح الرأي العام حول قبول اللقاح أو رفضه، فبالرغم من أن الكثير من التقارير اظهرت أن وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورًا فعالًا تجاه القبول المجتمعي لفكرة تلقي اللقاحات، فإنها من ناحية أخرى أشارت إلى أثر منصات التواصل الاجتماعي في تزايد نسب رفض اللقاحات نتيجة نشر معلومات مغلوطة بشكل عام على الإنترنت وهو ما يسمى "بالوباء المعلوماتي ’ الذي واكب ظهور جائحة فيروس كورونا، وأكدت الدراسة أن الإعلام التقليدي يودي دورًا حيويًا في تشكيل الرأي العام وتوجيهه من خلال مناقشة المعلومات المغلوطة والمضللة في البرامج الحوارية أو الصحفية (Loeb ,2021).

٥- **تباين مهارات إدارة المخاطر** : ويرتبط ذلك الإدراك الثقافي للمخاطر والوعي بها طبقًا لرؤية "أورليش بيك" من خلال ربط أفكار الخوف وعدم اليقين بالمخاطر، والتي تظهر بتزايد الخلافات بين الزوجين أدى إلى ارتفاع معدلات العنف والطلاق، والإنفصال الجسدي بين الزوجين، والتأثير على العلاقات

بينهم؛ بسبب تزايد الديون والإستدانة وعدم القدرة على التكيف مع الأوضاع الضاغطة، وضعف العلاقات الاجتماعية والتباعد ومنع التجمعات العائلية وما يترتب على ذلك من أن يصبح سيناريو الخطر جزءًا من أسلوب الحياة اليومية وهنا يتطلب من الفرد التدريب على مهارات إدارة المخاطر(ward ,2020,731) ويزداد الأمر تعقيداً بزيادة الضغوط النفسية والعصبية للاشخاص الذين لديهم شخصيات مضطربة، إضافة إلى القلق والوساوس، والعزلة،والتفكير المتواصل في المرض، واضطرابات النوم، والهلع، وقد تقود هذه العوارض إلى سلوكيات أكثر تطرفاً مثل إطلاق الشائعات عن هذا المرض أو إنكاره، أو المبالغة في تطبيق اجراءاته الإحترازية، وكل هذا يؤثر على الصحة النفسية والصحة العامة، إلا أن تأثير المرض يكون بصورة أكبر على كبار السن، مما قد يولد لديهم الشعور بقرب الإدراك للموت، وبالتالي إصابتهم بالإكتئاب والملل، ونقص الشهية لتناول الطعام، والعزلة، وفقدان الإهتمام بما كانوا يقمون به من أنشطة وأعمال، وقد يصل التأثير إلى عدم أهتمامهم بأنفسهم، ورفضهم التعامل مع من حولهم.(عبد القادر، ٢٠٢١، ص : ١١٤).

ويصبح الخوف هو محور حياة البشر وخاصة الخوف والهلع من المستقبل المبهم غير المحدد وغير اليقيني. وهذاالسيناريو يرتبط بالرؤية الإستشرافية التي قدمها عالم الاجتماع الأمريكي " زيجمونت باومان "نهاية عصر جديد من الثقة العمياءبالإنجاز البشري، ويستند هذا التفسير على مبرر عدم القدرة على قياس انتهاء الجائحة (عوض، ٢٠٢٢، ص ٤١) وكشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بإعداد دراسة لقياس أثر فيروس كورونا ورصد تداعياته على حياة الأسر المصرية. وأعلن عن أن ٩٦,٣% من الأسر المصرية على دراية تامة بأعراض فيروس كورونا المستجد، ترتفع قليلاً في الحضر عن الريف. وأوضح أن أغلب الأسر (٩٥,٦%) ذكروا أن ارتفاع الحرارة من أهم أعراض الإصابة بفيروس كورونا، واحتقان الحلق بنسبة ٧٦%، ثم الإسهال ٣٥,٤%، وأقل نسبة كانت للإمساك ٦,١.% ذكرت أكثر

من نصف الأسر أن الإجراء الأكثر أهمية للتقليل من مخاطر انتشار الفيروس هو حظر التجوال، ثم إغلاق الأماكن التي بها ازدحام بنسبة ٤٢,٣% وكانت أقل نسبة لتخفيف العمالة حوالي ٥ %.

وقال الجهاز أن ٦١,٩% من إجمالي الأفراد تغيرت حياتهم العملية، وكان تغير الحالة العملية كما يلي: أكثر من نصف الأفراد المشتغلين (٥٥,٧%) أصبحوا يعملون أيام وساعات عمل أقل من المعتاد لهم. % 26.2 من الأفراد تعطلوا. % 18.1أصبحوا يعملوا عمل متقطع. ولفت الجهاز إلى أن ربع الأفراد أفادوا بثبات دخولهم منذ ظهور الفيروس، وأفاد ٧٣,٥% بانخفاضه، وأقل من ١% بارتفاعه. وقال الجهاز أن أعلى نسبة أدت إلى انخفاض الدخل كانت بسبب الإجراءات الاحترازية حيث بلغت ٦٠,٣%، يلي ذلك التعطل ٣٥,٥%، ثم انخفاض الطلب على النشاط بنسبة ٣١,٥.%(تقرير الجهاز المركزى، ٢٠٢٠)

٦-تأثير الجائحة على كبار السن في الأسر: تسببت جائحة كوفيد -١٩ في زيادة المخاطرعلى كبار السن، ولا سيما ذوو الإعاقة منهم والنساء بشكل خاص، عبئاً مزدوجاً ناتج عن المخاطر الصحية للفيروس، وعن ضعف نظم الحماية الاجتماعية. وبلغت نسبتهم ٣٢ مليونًا من كبار السن بالدول العربية. ٧ مليون من كبار السن يعانون من إعاقات متوسطة إلى شديدة بنسبة ٤٧% مما يكشف حاجتهم إلى الإعالة وقد يعانون من صعوبات وظيفية في حياتهم اليومية، وهم معرضون لتكبد نفقات العلاج، وكبار السن من النساء على وجه الخصوص يشكلن ٤ ملايين من مجموع كبار السن بالمنطقة العربية. و٢ مليون تقريباً يعيشون بمفردهم أو هم معيلون وحيدون لأولادهم، وقد تمنع تدابير الإغلاق أفراد الأسرة ومقدمي الرعاية من زيارتهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم بإنتظام. ويفوق عدد النساء من كبار السن اللاتي يعشن بدون شريك عدد الرجال من كبار السن، والنساء من كبار السن ذوات الإعاقة معرضات مرتين أكثر (٦٦%)من الرجال من ذوي الإعاقة للعيش بدون شريك (٣٤%). في

حين يقيم بدور الرعاية عدداً قليلاً منهم. إلى جانب أرتفاع معدل الأمية وخاصة الأمية الإلكترونية للمسن الذي يحد من قدرته على الإطلاع على آثار الجائحة وتدابير الوقاية، فقد بلغت نسبة كبار السن من الأميات (٦٨%) ضعف نسبة الأميين من الرجال (٣٦%).(ESCWA/2020/ Policy Brief. 12 E/)

وهم أكثر عرضة لخطر الوفاة والأمراض الشديدة بعد الإصابة، حيث أن الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن ٨٠ عامًا يتعرضون للوفاة بمعدل خمسة أضعاف المتوسط العالمي، كما أن ٦٦% من كبار السن (٧٠ عام فأكثر) يعانون من مرض واحد على الأقل، مما يعرضهم لخطر متزايد من كوفيد – ١٩، كما يواجه كبار السن في الدول النامية العديد من العوائق التي تتعلق بالحصول على الخدمات الصحية اللازمة. وقابلية الإصابة مرتفعة فما يقرب من نصف الوفيات في أوربا حدثت في دور الرعاية بالمؤسسات (مركز دعم أتخاذ القرار، ٢٠٢٢)،وتؤثر الجائحة على الرفاهية الاقتصادية لكبار السن حيث ما يقرب من ٢٠% فقط يحصلون على معاشات.

ويواجه كبار السن تحديات نفسية بسبب التباعد الاجتماعي وقضاء المزيد من الوقت بالمنزل، ونقص الاتصال الجسدي مع أفراد الأسرة الآخرين والأصدقاء، وزيادةالشعور بالقلق والخوف من الموت بأنفسهم وبالآخرين، إلى جانب الإهمال وسوء المعاملة وتزايد العنف ضد كبار السن وخاصة فترة كوفيد –١٩ مما يستلزم خلق الفرص لتعزيز الشيخوخة الصحية أثناء الأزمات (World Health Organization)

مما يستلزم الحاجة إلى سياسات وبرامج استشرافية تأخذ في الأعتيار التغيرات الديناميكية السكانية الحالية والمستقبلية على النحو المبين في خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وخاصة القضاء على التمييز المرتبط بالسن وإعادة التمكين خلال جميع مراحل الحياة.

٧- **المساندة وبرامج الحماية الاجتماعية :** تُعرف الحماية الاجتماعية بأنها مجموعة من التدخلات التي تهدف إلى الحد من المخاطر الاجتماعية

والاقتصادية، والتخفيف من حدة الفقروالحرمان للفئات الأكثر ضعفاً وتهميشًا، وتشمل برامج الحماية ثلاث برامج الدعم النقدي، والتأمين الاجتماعي، وحماية الطاقات البشرية في سوق العمل.

وتُعد هذه البرامج بمثابة حجر الأساس للخروج بالفقراء من براثن الفقر بشكل مستدام. وعلى المستوى القانوني، تم دعم مخططات الحماية الاجتماعية بمجموعة من القوانين التنظيمية في مصر وهي : القانون رقم ٧٩ لعام ١٩٧٥، والقانون رقم ١٠٨ لعام ١٩٧٦، والقانون رقم٥٠ لعام ١٩٧٨، والقانون رقم ١١٢ لعام ١٩٨٠.

وتستهدف هذه القوانين أنواع مختلفة من الموظفين في القطاعين العام والخاص، وتشمل أنظمة التأمين الاجتماعي : الشيخوخة، والمرض،و الإعاقة، و البطالة وإن كانت هذه التأمينات لا تغطي البدلات العائلية. لذلك، تصنف منظمة العمل الدولية نظام التأمين الاجتماعي في مصرعلى أنه" شبه شامل" واعتُبرت العمالة غير المنتظمة هي الأكثر تضرراً بإجراء الإغلاق، حيث أثر على ٦١,٩ من العمالة غير المنتظمة، وفقد ما يقرب من ٢٠% منهم وظائفهم بشكل كامل، وتقدمت وزارة القوى العاملة بتقديم مساعدات عاجلة لمن يستطيع التسجيل على موقع الوزارة مع استيفاء الأوراق المطلوبة وحددت ألية الصرف، وتقدم حوالى ٢,٥ مليون عامل لتلقي المساعدات، وعلى مستوى الدعم للأسر الفقيرة قدم صندوق تحيا مصر مساعدات للمتطلبات الحياتية لما يقرب من ٥٥٠ ألف أسرة.إلى جانب مبادرة تكافل وكرامة التي تنفذ منذ عام ٢٠١٥ من قبل وزارة التضامن الاجتماعي، وتعد المبادرة وسيلة لتمكين ما يقرب من ٨٠% من إجمالي المستفيدين، ووصل عدد الأسر المستفيدة من البرنامج (ما يقرب من ١٥ مليون فرد) بمبلغ وقدره ٤٢٥ جنيهًا للأسر المنخفضة الدخل، والتي يلتحق أبناؤها بمراحل تعليمية مختلفة. وعلى مستوى الحماية الاجتماعية للمرأة العاملة، أصدرت الحكومة المصرية في مارس ٢٠٢٠ سياسة تمنح المرأة أجازة استثنائية للموظفات الحوامل والعاملات في التمريض ؛ لرعاية الأطفال دون

سن ١٢ عام، وكذلك الأمهات التي لديهن أطفال ذوي إعاقة (زايد، ٢٠٢٢، ص ٨).

٨- **تغيرأنماط الاستهلاك الأسري** : رصد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أثر فيروس كورونا على نمط استهلاك الأسرة المصرية وذلك خلال الفترة من أكتوبر وحتى نهاية شهر ديسمبر ٢٠٢٠، وذلك من خلال التغيرات التي طرأت على الإستهلاك وعلي مدي وعي الأسرة بأعراض وخطورة فيروس كورونا ، وكذلك على نمط إستهلاك الأسره المصرية لكافة السلع (الغذائية- غير الغذائيه)، والحالة العملية للمشتغلين بالإضافه الى رصد أهم الأساليب التى تتبعها الأسر لمواجهة تلك الجائحة وتأثيرها علي دخل الاسرة. وذلك مقارنة مع الدراسة السابقة بهدف إظهار التغيرات التى طرأت خلال هذه الفترة.

وكشفت المؤشرات أوجه التحسن على النحو التالي :

١- انتشار الفيروس ومعلومات الأسر حول أعراض الإصابة وكيفية مواجهة إنتشار الفيروس.

- أوضحت نتائج الدراسة أن (١٣,٥%) من الأسر قد تشككت بإصابة أحد أفرادها بالفيروس، و أن (٦٥%) من الاسر أفادت بأن إرتفاع درجة الحرارة أهم أعراض الاشتباة بالاصابة، وتأكدت منها (٤٨%) من الإصابة.

-أكثر من (٧٠ %) من الاسر المصرية أفادت بأنها تعتمد على غسيل الايدى بالصابون كأسلوب أساسى فى الوقاية من الفيروس، كما أفاد (٤٩,٣%) من الأسر بأن الوضع الإقتصادى لا يتحمل قيام الدولة بأى أجراءات إضافية لمواجهة إنتشار الفيروس.

٢- .أثر فيرس كورونا على تغير نمط إستهلاك الأسر:

-أوضحت الدراسة أن هناك تحسن كبير في أنماط إستهلاك الأفراد لبعض السلع حيث زادت نسبة الاستهلاك من اللحوم والطيور والاسماك والفاكهة

بنسبة (٣٠,٠%)، (٢٨,٢%)، (٢٦,٧%)، (٢٢,٩%) على التوالى مقابل (١٨,٣%)، (١٤,٤%)، (١١,٨%)، (٥%) على التوالى خلال الدراسة السابقة. كما تلاحظ ان إنفاق الأسر علي مصاريف النقل والموصلات إنخفضت بنسبة (٦,١%) مقابل (١٨,٨%) خلال الدراسة السابقة.

-كما إرتفع استهلاك الأسر من الأدوات الطبية (قفازات – كمامات) بنسبة تصل الي حوالي (٩٣%) مقابل (٧٢,٢%) خلال الدراسة السابقة أي بزيادة قدرها (٢٠,٨%)، المنظفات والمطهرات بنسبة (٩٠,٧%) مقابل (٧٢,٥%) خلال الدراسة السابقة،كما إرتفعت فواتير الإنترنت بنسبة (٣%) طبقا للدراسة.

٣- أثر فيروس كورونا على تغير الحالة العملية للمشتغلين:

-كما تبين أن هناك تحسن كبير لحالة المشتغلين حيث أصبحت نسبة من تأثرت حالتهم العملية (٢٦,٩%) مقابل (٥٤,٩%) خلال الدراسة السابقة،و كانت فئة من يقرأ ويكتب هم الأكثر تأثراً بنسبة (٣١,٧%)، وكانت أقلها فئة الأفراد الحاصلين على شهادة أعلى من الجامعى حيث بلغت .(20.3%)

-بالنسبة للأسباب التى أدت إلى حدوث إنخفاض فى دخل الأفراد فى ظل أزمة كورونا، فكانت أعلى نسبة هي تخفيض الاجر بنسبة (٣٤,٤%) يليها غلق النشاط نهائيا بنسبة تصل الى (٣٢%) ثم الإجراءات الاحترازية حيث بلغت.(12.5%) (البوابة العربية للتنمية).

٩- **تعدد الوظائف والأدوار داخل المسكن** : على مر الزمن، كانت الوظيفة الأساسية للمنزل هي السلامة، فكان في البداية مكانا للإختباء من سوء الأحوال الجوية والحيوانات المفترسة، ثم بنيت قلاع حجرية طويلة لمنع العدو من الدخول، ثم كان الطاعون سببا في فتح مساحات عامة أكبر وأقل ازدحاماً، كما كانت الحمى الصفراء سببا في ابتكار أنظمة للصرف الصحي، وفجأة غيّر فيروس كورونا حياتنا بمختلف جوانبها، ولم تكن منازلنا استثناء، إذ فرض

الوباء أنماطا جديدة للتكيف مع الواقع الذي فرضته الجائحة، وفي ظل ممارسة العمل والتعليم من المنزل أصبح دور البيئة السكنية أكثر من أي وقت مضى، فلم يعد المسكن مأوي فحسب، بل أصبح فترة الجائحة بيئة تعليمية ومكتبية ومكانًا للترفيه ومكانًا للراحة والإسترخاء، وتعددت الوظائف والأدوار داخل المسكن الواحد، مما يتطلب إعادة تقييم دور المسكن وكيفية الإستعداد للمستقبل على أفضل تقدير، ويصبح مصممي العمارة الداخلية تحري أثر ذلك على سلوك الإنسان واحتياجاته الفراغية والتصميمية ومعدلاته الإنتاجية ومكاسبه البيئية والاقتصادية والسكنية. كيف سيتغير مفهوم الحيز (السكني إلى بيئة تجمع بين المعيشة والتعلم والعمل) فتجربة العيش في ظل الحجر الشامل وتدابير الإغلاق دفعتنا إلى تجربة أفكار جديدة للديكور المنزلي، مثل المقاعد التي يسهل حملها وورق الجدران الذي ينقلنا إلى أماكن يتعذر الوصول إليها، وأدت الرغبة الملحة في التغيير والتجديد وإبداعات مصممي الديكور إلى ظهور أفكار جريئة وأنماط جديدة للتصميم الداخلي، واليوم مع فيروس كورونا يحتاج الناس إلى منزل يعزلهم عن البشر والفيروسات، وهو ما يخطط له المهندسون المعماريون لتكون عليه منازلنا في المستقبل. وأصبح على المصمم دمج التخطيط المرن في خطة تصميم الحيزات السكنية للتقليل من التشتيت والصخب أثناء العمل من المنزل، وإعادة النظر في المساحات الغير مستغلة (كالصالونات وغرف الطعام) وتحويلها إلى حيزات متعددة الأغراض لإعطاء الخصوصية للمستخدم إلى جانب العزل الصوتي والبصري والحراري أو استخدام الأثاث المرن المتعدد الأغراض، و توقع المصممون تبني مفهوم "البناء الصحي" من خلال استخدام الضوء الطبيعي، وتحسين التهوية، وعدد أقل من مكونات البناء والديكور السامة، ودمج النباتات والمواد الطبيعية الأخرى (طه، ٢٠٢١، ٢٢٨) والتفكير في تنفيذ ما يلي :

١-نحتاج مساحات العمل المخصصة في المنزل، ومكاتب حقيقية، أكثر من مجرد زوايا مؤقتة في الغرفة؛ فعندما تقضي الكثير من الوقت في العمل من المنزل، أنت بحاجة إلى مساحة منفصلة فعليا عن بقية المنزل، لتكون

أكثر إنتاجية، ويكون لديك فصل واضح بين ساعات العمل والاسترخاء..

٢- تحتاج أيضا لمكتب منظم مع خلفية لائقة لحضور اجتماعاتك "أونلاين"، وفتح الكاميرا من دون قلق مما يظهر حولك، ويمكن تخصيص مساحة للتمرين والتأمل أو زاوية للقراءة إلى جانب المكاتب المنزلية.

٣- التفكير في تصميم مساحات بالمباني السكنية للاستجمام، والسماح للجيران بلقاء بعضهم وهم ملتزمون بالتباعد الاجتماعي لتناول القهوة، الأمر الذي قد ينتقل إلى داخل المنازل بشرفات واسعة.

٤- يمكن أن تجلب هذه الأزمة طلبا متزايدا على المراحيض الذكية، وهي أمر شائع جدا في الوقت الحالي فقط في بعض البلدان مثل اليابان، وكذلك حنفيات التنظيف التلقائي والصنبور عالي الحساسية الذي نراه الآن فقط في بعض الحمامات العامة.

٥- يسعى المصممون لتنفيذ تصميمات داخلية للمنازل بهدف توفير الراحة النفسية والجسدية أكثر من أي وقت مضى. وسيحتاج المصممون إلى التفكير في كيفية مساعدتنا في الحفاظ على صحتنا العقلية من خلال البيئات الداخلية، باستخدام الإضاءة والألوان وترتيب الأثاث، وتصميم مكتبات صغيرة للموسيقى، مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي بين أفراد المنزل.

الهوامش والمراجع

* المصدر: حسابات البنك الدولي المستمدة من بيانات صادرة عن مسح هاتفي للأسر لدراسة ورصد تأثير فيروس كورونا على الحياة اليومية للتونسيين (المسح أجراه المعهد الوطني للإحصاء والبنك الدولي) ملاحظة: الجولة الثانية أُجريت في الفترة ١٥ – ٢١ مايو/أيار، والجولة الثالثة ٨ – ١٥ يونيو/حزيران، والجولة الرابعة ٢٢ – ٣٠ يونيو/حزيران، والجولة الخامسة ٤ – ١٦ أكتوبر/تشرين الأول. متاح على الرابط : https://blogs.worldbank.org

–ابن الطيب، علي : التأثير العالمي لأزمة كورونا على الفرص المتاحة للإستدامة المستقبلية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،الناشر: جامعة سطيف كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد/العدد: مج٢٠،عدد خاص، ٢٠٢٠.

–أسماء فتحي السيد علي (٢٠١٧)، دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٢٨، العدد ١١٢، ص ص ٣٩–٩٨.

- أماني عبد الحافظ : مقال التأثيرات الاجتماعية والسياسية للإعلام الرقمي، مجلة أفاق اجتماعية، العدد٢، أغسطس ٢٠٢١، ص ٧١.
- الأمم المتحدة الاسكوا، منظمة الصحة العالمية آثار جائحة كوفيد –١٩ على كبار السن في المنطقة العربية، متاح علىالرابط 12-impact-covid-19-older-persons-arab-region-arabic.pdf

– الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠) قياس آثر كورونا على

الأسر المصرية حتى سبتمبر ٢٠٢٠.

–الشيخوخة في ضوء التغيرات الديموغرافية العالمية،نشرة مركز المعلومات، مركز دعم أتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء،١٧ .Sep، ٢٠٢٢.

– **تقرير الفقر والرخاء المشترك تبدل الأحوال ٢٠٢٠، مجموعة البنك الدولي. متاح على الرابط :**
https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/34496/211602ovAR.pdf

- حساني بن عودة : السياحة العالمية وأزمة كوفيد ١٩ :التأثيرات الحالية والآفاق المستقبلية، مجلة الميادين الاقتصادية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،،مج ٤ ع١، ٢٠٢١.

–حنان سليمان عيسى : مستقبل أماكن العمل بعد كوفيد ١٩ نحو دمج التصميم البيوفيلي والتقنيات الذكية في أماكن العمل المكتبية Faculty of Urban & Regional Planning, Cairo University Journal of Urban Research, Vol. 39, Jan 2021 وAvailable online 9 January 2021.

- رحاب عسكر : وصمة الإصابة بفيروس كورونا وآليات التعامل معها اجتماعيًا، مجلة الأمن والحياة، ع ٤٣٣، جامعة نايفالعربية للعلوم الأمنية، ٢٠٢٠.

- –ريهام اسماعيل طه : ا تأثير ما بعد الكورونيالية على مفهوم التصميم الداخلي للحيزات السكنية، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، مج ١١ ع٤، ٢٠٢١، ص ص ٢٢٧–٢٣٦.

- شريف عوض : علم اجتماع الجائحة، المجلة العربية لعلم الاجتماع العدد التاسع والعشرون، يناير ٢٠٢٢ بعنوان المجتمعات العربية وجائحة كورونا : الحال والمال (١) ص ص ١٣-٤٥.

– عبد الله بن عبد الرحمان الريدي ٢٠٢٠، العالم بعد كورونا، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، السعودية متاح على الرابط :

- https://.www:.aleqt. com article/08/04/2020/1800106. Html
- عبد الله بن عبد الرحمان الريدي ٢٠٢٠، فيروس كورونا بجعتنا السوداء، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، السعودية متاح على الرابط :
https://.www:.aleqt. com article/08/04/2020/1800106. Html
- عدلي أنيس : أثر فيروس كورونا (كوفيد-٩١)على السياحة العاالمية دراسة جغرافية، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد(١٩)العدد (٣)أبريل ٢٠٢١.
- عمر الحسيني : أثر أزمة كورونا على أهداف التنمية المستدامة في العالم ومصر، مركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، المرصد المصري، ٢٠٢٠.

–فيصل عبدالله : أزمة كورونا ودور مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة أفاق اجتماعية، العدد الثاني،أغسطس ٢٠٢١.

–ليلى البهنساوي : قضايا الأسرة في عصر الرقمنة الفرص والتحديات المؤتمر العلمي التاسع لثقافة المرأة، المرأة العربية وقضايا عصر الرقمنة (٨–٩ فبراير ٢٠٢٢)، وزارة الثقافة.

- محمود زايد : واقع الحماية الاجتماعية للفقراء في ظل كوفيد -١٩، إصدارات إلكترونية بقلم خبير، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء، ١٤ يوليو ٢٠٢٢.
- مسلم عبد القادر مضوي : أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد-١٩ "في مدينة جدة: دراسة ميدانية،مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع،كلية الأمارات للعلوم التربوية، العدد ٦٧، ٢٠٢١،

References

-Abdelkader Chachi, The World Economy and Islamic Economics in the Time of COVID-19: Few Remarks and Observations, JKAU: Islamic Econ., Vol. 34 No. 1, pp: 125-131 (January 2021)
http://search.mandumah.com/Record/1131253

-Bulman, T., & Koirala, S. (2020, May 15). The OECD COVID-19 policy tracker: What are governments doing to deal with the COVID-19 pandemic? Organization of Economic Cooperation

and Development [OECD]. Retrieved from: https://bit.ly/2KG8Vbk

- Lupton , Deborah. (2020) Special section on Sociology and the Corona virus (COVID- 19) Pandemic, Health Sociology review , Volume 29,Issue.

-,Special Section on Sociology and the Corona Virus (COVID-19) Pandemic.

-Galea , Sandro, Raina M. Merchant and Nicole Lurie 2020 The Mental Health Consequences

Of 19-COVID and Physical Distancing : the Need for Prevention and Early Intervention" Journal of the American Medical Association): JAMA Internal Medicine 180 (6) : 18-817.

-ILO(International Labour Organization2020) ILOSTAT Database ILOSTAT data tools to find and download labour statistics July 21,2020

-Rachael Pitch – loeb. Examining the effect of information channel on covid-19 vaccine acceptance ,2021

-Organization of Economic Cooperation and Development [OECD]. (2020). Making the green recovery work for jobs, income and growth. Retrieved from:https://bit.ly/2WPUROX.UNWTO, 2021, 2020:A year in Review, available online at –

CO World Health Organization [WHO]. (2020, October 13). Impact of Covid-19 on people's livelihoods, their health and our food systems: Joint statement by ILO, FAO, IFAD and WHO. Retrieved from: https://bit.ly/37TE2Jj

VID-19 and Tourism | 2020: A year in review (unwto.org)

-Sánchez- Páramo- Carolina, 2020 " the New Poor Are Different who They are and why it Matters" Blogs World Bank Let 's : Talk ,Development August 13 blogs://https. World bank

The new poor are different: Who they are and why it matters (worldbank.org)

-Older people and COVID-19 - World Health Organization https://www.who.int/.../demographic-change-and-healthy-ageing/covid-19

-Word ,Paul R (2020)A Sociology of the Covid -19 Pandemic A Commentary and research agenda for Sociologists , Journal of Sociology ,Vol.56, Issue4,July.

-WORLD BANK ,Poverty and Shared Prosperity 2020: Reversals of Fortune,
International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank 1818 H Street NW, Washington DC 20433; Internet: www.worldbank.org

المواقع الإلكترونية :

-https://www.findevgateway.org/ar/news/almrkzy-lltbyt-walahsa-yrsd-afaq-tdayat-kwrwna-ly-alasr-almsryt
- https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/covid-19-sets-mena-back-poverty
Poverty and Shared Prosperity 2020: Reversals of Fortune (Website)
-https://1-a1072.azureedge.net/news/lifestyle/2020/6/3/10-
-http://www.fedcoc.org.eg/c17556/Register.aspx